SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.20 NO. 3 2021
DOI: 10.51984/JOHS.V20I3.1510

جامعة سبها للعلوم الإنسانية مجلة
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/johs

دراسة تاريخية مقارنة في التبادل التجاري بين الجرميين والمدن الثلاث خلال العصرين الفينيقي(القرطاجي)والروماني (500 ق.م – 235م)

* عبد الكريم علي نامو[1] و عياد مصطفى اعبيليكة[2]

[1] كلية الآداب والعلوم مسلاته، جامعة المرقب، ليبيا
[2] كلية الآداب الخمس، جامعة المرقب، ليبيا

الملخص

عرف الفينيقيون الساحل الليبي خلال فترة ذهابهم وعودتهم من غرب البحر المتوسط لغرض التجارة وجلب المواد الخام المعدنية المطلوبة لصناعتهم المتقدمة، ومن خلال المرور بجانبه والرسو عليه عرفوا الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها هذا الساحل الذي يمثل البوابة الرئيسة للبضائع لأنه يقع عند أقصر الطرق البرية المؤدية إلى جنوب الصحراء الليبية، فقرروا إقامة محطات تجارية عليه للراحة والتزود بالماء والمؤن من الرحلات الطويلة، وللحصول على المواد الأولية من مناطق ما وراء الصحراء والمطلوبة في مناطق العالم القديم عن طريق قبيلة الجرميين التي تفاعلوا وتعاملوا معها، كما كان لموقع المملكة الجرمية الهام دور كبير في لعب دور الوساطة في التبادل التجاري بين أواسط أفريقيا والمدن الثلاث منذ العصر الفينيقي الذي استمر حتى بلغ ذروته في العصر الروماني بعد سيطرة الرومان عليها، وكان غاية هذه الدراسة مقارنة التبادل التجاري بين الجرميين والمدن الثلاث في العصر الفينيقي والعصر الروماني، وتمتد فترة الدراسة من سنة 500 ق.م حتى سنة 235م نهاية حكم الأسرة السيفيرية، وتهدف هذه الدراسة لمعرفة أهمية الموقع الجغرافي للمملكة الجرمية والمدن الثلاث ودوره في نجاح التبادل التجاري بينهم، ومعرفة السياسة التجارية التي اتبعها الجرميون مع الفينيقيين، وكذلك الرومان المسيطرين على المدن الثلاث، وما هي أنواع السلع التجارية الصادرة والمستوردة بين الطرفين خلال العصر الفينيقي؟ وهل حدث تغيير في أنواع هذه السلع التجارية المتبادلة خلال العصر الروماني؟ وهل استمر الرومان في استعمال الطرق التجارية السابقة أم أنهم أنشأوا طرقاً جديدة توصل إلى المملكة الجرمية؟ وما هي أهم وسائل النقل المستخدمة في العصر الفينيقي؟ وهل حدث فيها تغيير في العصر الروماني؟ ومدى أثره في زيادة النشاط التجاري بين الطرفين، وإبراز دور النشاط التجاري في التطور الاقتصادي والمعماري على الطرفين، وهل كان لها تأثيرات متبادلة على الطرفين؟ سواء كانت أثناء فترة علاقاتهم التجارية مع الفينيقيين، أو الرومان الذين سيطروا على المدن الثلاث فيما بعد.

الكلمات المفتاحية:

التجارة
السلع
الفينيقية الرومانية
الجرمية

Historical study of trade exchange between the Germans and the Three Cities during the Phoenician (Carthaginian) and Roman eras 500 B.C-235 AD

*Abdel Karim Ali Namo[1] , Ayyad Mustafa Aabileka[2]

[1]College of Arts and Sciences, Meslata, University of Marqab, Libya
[2]Faculty of Five Arts, University of Marqab, Libya

*Corresponding author:
E-mail addresses: ayadabelek1969@gmail.com,(A. K. A. Namo) namuabdulkarim@gmail.com

Article History : Received 16 August 2020 - Received in revised form 15November 2020 - Accepted 20 December 2020

Keywords:
Trade
Commodities
Phoenician
Roman

ABSTRACT

The Phoenicians knew the Libyan coast during the time they went and returned from the western Mediterranean for the purpose of trade and bringing the mineral materials required for their advanced industry and by passing by and mooring an it they knew the strategic importance of this coast, which represents the main gateway for goods because it is located at the shortest land roads leading south to south to south of the Libyan desert they decided to set up commercial stations on it to rest and to supply water and supplies from long trips and to obtain raw materials from areas beyond the desert that are required in the regions of the ancient world through the jeremiah tribe that interacted and dealt with them as the important criminal kingdom site had a major role in playing a role mediation in trade exchange between central Africa and the three cities since the Phoenician era which continued until it reached its climax in the Roman rea after the Romans controlled it the desire of this study was to compare trade exchange between the Germans and the three cities in the Phoenician and Roman eras, and the period of study extends from the year 500 B C to the year 235 A D, the end of the rule of the Severian, dynasty, This study aims to know the impor tance of the geographical location of the criminal kingdom and the three cities and its role in the success of the trade exchange between them, and to know the trade policy that the criminals followed with the Phoenicians, as well as the Romans, controlling thethe three cities, and what types of commercial good were exported and imported between the Phoenician era? Was there a change in the types of these exchanged commercial goods during the Roman era? And did the Romans continue to use the previous trade routes or did they establish new ways to reach the criminal kingdom? What are the most important means of transport afion used in the Roman era, and its impact on increasing commercial activity between the two parties highlighting the role of commercial activity in the economic and architectural development on both sides, and whether it had mutual effects on both parties? Whether during the period of their trade velations with the Phoenicians, or the Romans who controlled the three cities later.

المقدمة

كان لموقع المملكة الجرمية في الجنوب والمدن الثلاث على الساحل الشمالي الغربي من ليبيا دور كبير في نجاح التبادل التجاري بين الطرفين، منذ بداية النشاط التجاري الفينيقي مع الجرميين في سنة 500 ق.م إلى نهاية حكم الأسرة السويرية في سنة 235 م، وكانت من أهم أسباب اختيار الموضوع إبراز جانب من جوانب الحضارة الليبية القديمة في العصرين الفينيقي والروماني، وكذلك إلقاء الضوء على دور المملكة الجرمية في ازدهار النشاط التجاري بين أواسط أفريقيا والمدن الثلاث خلال العصرين الفينيقي والروماني، بالإضافة إلى إظهار أهم السلع التي تاجر بها الجرميون مع التجار الفينيقيين والرومان.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهمية الموقع الجغرافي للملكة الجرمية، والمدن الثلاث ودوره في قيام التبادل التجاري بينها، وإبراز المواد الخام المتوفرة في المناطق الشمالية والجنوبية من ليبيا، والتعرف على أهم وسائل النقل التي استخدمت لنقل البضائع بين الجرميين وسكان المدن الثلاث خلال العصرين الفينيقي ((القرطاجي)) والروماني، وإظهار أهم الطرق التجارية التي كانت تربط المدن الثلاث بالمملكة الجرمية.

وتطرح هذه الدراسة العديد من التساؤلات ومنها كيف تعامل الفينيقيون والرومان مع السكان المحليين أثناء سيطرتهم على المدن الثلاث ما موقف القبائل الليبية منه، هل استخدم الرومان الطرق التجارية القديمة التي كانت تربط المملكة الجرمية بالمدن الثلاث خلال العصر الفينيقي، وما هي الطرق الجديدة التي أضافوها، وما الدور الذي لعبه الجمل في تنشيط التبادل التجاري بين المدن الثلاث والمملكة الجرمية خلال العصر الروماني، وما هي أهم أنواع السلع التي حرص الفينيقيون والرومان على المتاجرة بها مع الجرميين، وهل أسهمت في الازدهار الاقتصادي للطرفين خلال العصرين الفينيقي والروماني.

وقد تم تقسيم البحث إلى ما يلي:

أولاً: التبادل التجاري بين المدن الثلاث والجرميين في العصر الفينيقي:

1- السلع التجارية.
2- وسائل النقل.
3- الطرق التجارية.

ثانياً: التبادل التجاري بين المدن الثلاث والجرميين خلال العصر الروماني:

1- الطرق التجارية ووسائل النقل.
2- السلع التجارية.

أولاً: التبادل التجاري بين المدن الثلاث والجرميين في العصر الفينيقي:

عرف الفينيقيون الساحل الليبي خلال فترة ذهابهم وعودتهم من غرب البحر الأبيض المتوسط، للتجارة وجلب المعادن من شبه الجزيرة الإيبيرية، ومن خلال مرورهم بالقرب منه، والرسو عليه لعديد المرات، عرفوا الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها الساحل من حيث توفر المرافئ الطبيعية الصالحة لرسو سفنهم التجارية الصغيرة، التي تسير بمحاذاة الشاطئ ولا تحتاج إلى عمق كبير لرسوها، ولوجود الرياح السطحية والتيارات البحرية الآتية من المحيط الأطلسي عبر مضيق أعمدة هرقل، والتي تساعدهم على الملاحة البحرية عند عودتهم إلى بلادهم في شرق البحر المتوسط[1]، وكون الساحل الليبي البوابة الرئيسة لطرق القوافل البرية عبر الصحراء التي تصل إلى مناطق ما وراء الصحراء الليبية إلى أواسط أفريقيا، حيث المواد الخام الأولية التي يسعى الفينيقيون للحصول عليها والمتاجرة بها مع مناطق العالم القديم؛ ولهذا استقروا على الساحل، وأسسوا عدة محطات تجارية للراحة من عناء السفر الطويل الشاق والتجارة وللتزود بالماء والمؤن للرحلات الطويلة إلى غرب البحر المتوسط[2]، وقد فرضت قرطاجة حمايتها على مدينة لبدة بعد

أن تمكنت بمساعدة قبيلة المكاي الليبية من طرد دوريوس الإسبرطي، وتدمير مستوطنته التي أسسها على نهر كنيبس[3] في عام 517 ق.م[4]، ومنذ هذا التاريخ وقعت المدن الثلاثة تحت السيطرة القرطاجية، ولعله يكون السبب في ذلك رغبة قرطاجة في السيطرة على تجارة المدن الثلاث مع أواسط أفريقيا، وعدم السماح بوجود منافس تجاري لها في هذه المنطقة[5]، وبذلك احتكرت قرطاجة صادرات شمال أفريقيا، كما أنها فرضت على هذه المدن الضرائب الباهظة، وكان على هذه المدن أيضاً أن تزود قرطاجة في أوقات الحروب بالجنود والمؤن، وبالرغم من أن هذه المدن الثلاث كانت تتمتع بمظاهر الحرية، حيث كان لها قوانينها ورؤسائها وموظفوها الكبار كذلك[6].

1 – السلع التجارية:

كانت علاقة الفينيقيين مع السكان المحليين علاقة سلمية لا تثير الشك والريبة في نفوس السكان، لأنهم على دراية وخبرة في التعامل مع الشعوب التي تعاملوا معها وأقاموا محطات تجارية على شواطئها، حيث أشارت التوراة إلى البضائع والسلع التي يتاجر بها سكان مدينة صور الفينيقية مع الشعوب الأخرى وتتمثل في الذهب، والفضة، والأحجار الكريمة، والحديد، والتنك، والرصاص، والبرونز، بالإضافة إلى العاج، والأبنوس، والفحم، والتوابل، والخيول[7].

وقد تعاملوا بعد تأسيسهم المدن الثلاث (لبقي، ويات، صبراته) مع قبيلة الجرامنت التي تستقر في منطقة وادي الآجال، وهي على دراية وخبرة بطرق القوافل البرية عبر الصحراء الليبية الموصلة إلى أواسط أفريقيا، حيث تاجرت معهم بالمواد الأولية التي يتحصلون عليها وينقلونها إلى المحطات التجارية على الساحل، وفي مقدمة هذه المواد العقيق الأحمر، والأبيض، والفيروز الذي أشار إليه بليني على أنه يتحصل عليه من أواسط أفريقيا[8]، عن طريق قبيلة الجرامنت التي يتحصل القرطاجيون على هذه المادة، ومن ثم ينقلونها إلى الأسواق العالمية، حيث اشتهر بالحجر القرطاجي كما أشار إليه استرابون[9].

وكان الفيروز الأخضر من المنتوجات المحلية، ومعروف عند قدماء المصريين باسم حجر التمحو لأنهم كانوا يتحصلون عليه من قبيلة التمحو، ويعتبر ثروة مهمة تعادل قيمة الماس في وقتنا الحالي[10]، بالإضافة إلى الخيول التي يشرف على تربيتها الملوك، ويصل إنتاجها السنوي إلى حوالي المائة ألف مهر حسبما أشار استرابون[11]، والملح الذي لا يتوفر في بلاد ما وراء الصحراء الليبية، والذي يباع في أسواق النيجر بمثل حمولته ذهباً[12]، وكانت الأسواق الأفريقية تمد الجرامنت بالذهب والصمغ[13]، والعاج وريش النعام وبيضه[14]، وخشب الأبنوس[15]، وفراء الحيوانات[16]، وجلود الحيوانات البرية[17]، والبخور والبهارات التي يحملونها إلى جرمة لتصنيعها أو لبيعها في أسواق المدن الساحلية[18].

كما مارست قبيلة الجرامنت تجارة الرقيق حيث أشار هيرودوت إلى أن الجرميين يركبون عربات تجرها أربعة خيول يطاردون بها الأثيوبين، ساكني الكهوف، والذين يتميزون بسرعة الجري[19].

أما عن البضائع المصنعة التي تصل إلى المحطات التجارية على الساحل بواسطة القرطاجيين، وتحملها القوافل الجرامنتية إلى جرمة، فهي الأقمشة الحريرية، والمشغولات المعدنية، من رصاص، وقصدير، ونحاس، والأسلحة الحديدية، من رماح، ودروع، وخوذ[20]، بالإضافة إلى الزيوت والخمور التي تعبأ في الأمفورات الكبيرة وتنقل في العربات[21]، ومن البضائع الأخرى الفخار الإغريقي بأنواعه المتعددة، ويستدل على ذلك من خلال العثور عليه، في المقابر الفينيقية بالقرب من الباب الجديد في مدينة ويات ويعود تاريخها إلى القرن الخامس ق.م[22]، والفخار الكمباني الذي عثر عليه تحت المسرح الروماني في مدينة لبقى الكبرى، والذي يعود إلى القرنين الرابع والثالث ق.م[23]، والأواني الزجاجية المصنوعة في الإسكندرية والقوارير المنتجة في المصانع الفرنسية[24]، ومن الأشياء التي يحبذها الجرمنتيون ويحاولون الحصول عليها الإزار الروماني المصنوع من الجلد[25].

2 – وسائل النقل:

كانت وسائل المواصلات المستخدمة في نقل البضائع والمواد الخام الأولية، تتمثل في العربات التي تجرها الثيران، فقد ظهرت من خلال الرسوم الصخرية جنوب الصحراء، حيث يظهر فيها رجال قوافل يمشون وخلفهم ثيران تجر عربات[26]، والعربات التي تجرها الخيول[27]، كما أشار هيرودوت إلى عربات تجرها أربعة خيول يستخدمها الجرامنت[28]، كما يذكر بعض الباحثين بأن الحمير استخدمت في نقل البضائع التجارية عبر الطرق الصحراوية[29]، ويبدو أن استعمالها اقتصر على المسافات القصيرة.

3 – الطرق التجارية:

تحكم الساحل الليبي في طرق القوافل البرية، كونه المنفذ السهل الموصل إلى أواسط القارة الأفريقية، فقد انطلقت منه مجموعة من شبكة الطرق والدروب نحو جرمة عاصمة الصحراء وملتقى القوافل التجارية القادمة إليها من المحطات التجارية ومن أواسط أفريقيا، فنجد الطريق الذي ينطلق من صبراته إلى واحة كيدامس، ومنها إلى إدري عن طريق صحراء أوباري حتى جرمة[30]، وطريق آخر يبدأ من ويات إلى ويناز (VINAZA) ومن تم إلى تراغن عبر جبال السوداء إلى أوباري ثم جرمة[31]، وطريق آخر يبدأ من لبقى الكبرى إلى غيراسا (Gerasa) قرزة الحالية، عبر وادي زيزامت (Zezamt) إلى براكوم (Bracum) براك الحالية، ومنها إلى سبها عبر وادي الآجال حتى جرمة[32].

ومنها تخرج مجموعة من الطرق والدروب البرية عبر الصحراء في اتجاه تشاد والسودان، تتمثل في: طريق جرمة زويلة، فالكفرة إلى مورو (MORO) في السودان، وطريق آخر يبدأ من جرمة إلى القطرون، ومن ثم يصل إلى فايا (Faya) في تشاد، وآخر يبدأ من جرمة إلى لوار (LUAR) على نهر نيغير (Niegera)[33]، كما أشار هيرودوت إلى الطريق الذي يأتي من طيبة المصرية، مروراً بواحة أوجلة[34]، ويوجد طريق آخر ينطلق نحو الجنوب من واحة أوجلة إلى الكفرة، ومن ثم إلى دارفور في السودان[35].

وهذه الشبكة من الطرق والدروب البرية، تمر بجانب آبار المياه والعيون القريبة من بعضها بعض، مما يوفر للمسافرين والدواب حل مشكلة

التزويد بمياه الشرب التي تعاني منها القوافل البرية في الصحراء على حساب حمولة البضائع وعلى سرعة السير، وكان لقرب الآبار والعيون دور في حل مشكلة المياه[36]، ونتيجة توفر المياه على هذه الطرق والدروب، توفرت حيوانات الصيد البرية والمتمثلة في الغزال والودان، مما ساعد في توفير الغذاء للمسافرين، وهذه الطرق والدروب تمر بمحاذاة المناطق الصخرية التي تساعد العربات والدواب على السير عليها والتنقل بصورة سهلة[37].

وكان يقوم على حراسة الطرق والدروب نقاط عسكرية محصنة ومسورة بسور مرتفع ذي أبراج، وفي داخلها يوجد بئر للشرب، وهذه النقاط تقدم الإيواء للخيول وتعطيها الوقت الكافي للراحة أو يتم استبدالها بغيرها أثناء الطريق[38].

ثانياً: التبادل التجاري بين المدن الثلاث والجرميين خلال العصر الروماني:

حاول الرومان بعد سيطرتهم المباشرة على المدن الثلاث في سنة 47ق.م أن يحلوا محل القرطاجين في هذه المنطقة ويقيمون علاقات تجارية مع الجرميين[39]، غير أن الجرميين ليس لديهم ثقة في الرومان؛ ولهذا كانت علاقتهم مع الرومان محدودة في تلك الفترة، حيث يذكر: إن القليل جداً من سكان الجرمنت يأتون إلى المدن الثلاث، وكانوا قليلاً ما يذكرون أية أخبار مفصلة عن بلادهم، ولعل السبب في ذلك هو الحذر والخوف الذي كان يساور الجرميين من الأطماع الرومانية في السيطرة على أراضيهم، أو على الأقل امتداد سيطرتهم على طرقهم التجارية، وبذلك يهددون أهم مصادر الحياة الاقتصادية عندهم التي تعتمد اعتماداً كبيراً على ممارسة حرفة التجارة[40]، الأمر الذي جعلهم يكونون اتحادات مع القبائل المجاورة لهم في فزان، وخاصة مع قبائل الجيتول والنسامونيس[41]، ويقدمون الدعم لهم مستغلين عدم وجود سلطة رومانية حاكمة قوية في المدن الثلاث في بداية سيطرتهم عليها، ويرى بعض الباحثين:- أن الرومان بعد سيطرتهم على المدن الثلاث، والمناطق الزراعية المجاورة لها، وطرد القبائل المحلية منها، ودفعها نحو الجنوب والاستقرار في المناطق شبه الصحراوية، أخذ الرومان يتطلعون لبسط نفوذهم على المناطق الداخلية المشرفة على طرق القوافل التجارية الصحراوية التي كانت خاضعة لسلطة القبائل الجرامنتية، وبذلك يستطيعون التحكم في التجارة بين أواسط أفريقيا وسواحل البحر المتوسط، ويحرمون الجرميين من أهم مصادر الثروة لديهم[42]، بينما يرى أحد الباحثين:- أن الغرض من ذلك هو رغبة الرومان في مشاركة القبائل الليبية في المكاسب التي تعود عليها من التعامل التجاري مع أفريقيا[43]. وكانت هذه الأسباب السابقة الذكر سبباً في قيام الرومان بالعديد من الحملات العسكرية على المناطق الجنوبية من أجل القضاء أو تفكيك هذه الاتحادات والتحالفات الجرمية مع القبائل المعادية لهم، وإخضاع هذه المناطق والمملكة الجرمية للسيطرة الرومانية[44].

ويرى بعض الباحثين: أن هذه الحملات فشلت في تحقيق أهدافها وخاصة الحملة العسكرية التي قادها كورنيليوس بالبوس على جرمة في عام 19ق.م، نظراً لعدم العثور على أي نقش أو نصب تذكاري يشير إلى الحملة أو يؤكد أهميتها، وكذلك استمرار القبائل الليبية في مقاومة الرومان[45].

بينما يرى بعض الباحثين: أن من النتائج المباشرة لهذه الحملة إحلال السلام والعلاقات السلمية بين الرومان المسيطرين على المدن الثلاث والجرميين[46]، وخاصة بعد انتشار الأمن بين المجموعات القبلية في منطقة ما قبل الصحراء[47]، بالإضافة إلى رغبة الرومان في مهادنة الجرميين والتعاون التجاري معهم، كما أن الجرميين أدركوا صعوبة التخلص من الرومان المسيطرين على المدن الساحلية[48]، وخاصة بعد اكتشاف الرومان للطرق القصيرة إلى أراضيهم، واستعمالهم للجمال التي استطاعت قطعها بسرعة غير متوقعة منهم[49]، ويبدو أن المصلحة المشتركة للتعاون التجاري بين الطرفين هو السبب الحقيقي في نجاح العلاقة السلمية بينهم؛ لأن الجرميين لم يكن في مقدورهم الاستغناء عن الموانئ التجارية للمدن الثلاث الساحلية فهي تشكل المنفس الطبيعي لنشاطهم التجاري وهمزة الوصل بينهم وبين موانئ البحر المتوسط، أما الرومان فليس في مقدورهم أيضاً الاستغناء عن السلع والمواد الخام المتوفرة في أواسط أفريقيا التي لم تكن قوافلهم التجارية قادرة على الوصول إليها إلا عن طريق وساطة وحراسة الجرميين[50]. بالإضافة إلى ذلك فإن الرومان أصبحوا لا يرغبون في فتح أكثر من جبهة حربية في وقت واحد، وخاصة بعد أن أدركوا مدى الخسائر العسكرية والاقتصادية الفادحة من وراء الدخول في صدام مسلح طويل مع القبائل الجرمية[51].

كما أن الجرميين اقتنعوا بعدم جدوى الاستمرار في الحرب ضد الرومان وخاصة بعد أن استغلت بعض القبائل الصحراوية الحرب بين الطرفين، وأخذت في الإغارة على القوافل التجارية للجرميين، وعلاوة على ذلك أن المدن الثلاث المسيطرة عليها من قبل الرومان أغلقت أبوابها في وجه التجارة الجرمية بسبب كثرة الحروب بينهم[52].

ومن المؤكد أن معظم الأسباب السابقة جعلت كلاً من ملك الجرميين والامبراطور دوميتيان (Domitian-81م-96م) يتفقان على ضرورة فتح طرق القوافل التجارية الجنوبية والعمل على تأمينها[53]، ولهذا قام الرومان بإرسال حملتين إلى داخل أفريقيا بمساعدة الجرمنتين[54]، وكان الهدف الأساسي لهاتين الحملتين تأمين المسالك التجارية الجنوبية من قطاع الطرق، والبحث عن مصادر التجارة في أواسط أفريقيا[55].

1 – الطرق التجارية ووسائل النقل:

استخدم الرومان طرق القوافل التجارية الموجودة قبلهم التي كانت تربط المدن الثلاث الفينيقية بالمملكة الجرمية بعد أن جعلوها كبيرة عامة، كما ظهرت طرق عسكرية في العصر الروماني وكانت ذات فائدة تجارية إلى جانب مهمتها العسكرية[56]، وقد شيد الرومان العديد من الحصون والمعسكرات على طول الطرق الممتدة بين المدن الثلاث في الشمال والمراكز الرومانية بالدواخل لمراقبة تحركات السكان والحد منها[57]، بالإضافة إلى ذلك شيد الرومان سلسلة من القلاع والحصون الرومانية على الحدود الشمالية للمملكة الجرمية، والتي كان الغرض منها حامية مدنهم الساحلية من هجمات القبائل المعادية لهم، كما أنها ضمنت للجرميين الأمان والاستقرار على طرق القوافل التجارية على الدوام، والتي أوجدت تجارة منظمة عبر الصحراء،

ونستدل من هذا الكلام على عمق العلاقة التجارية بين الجرميين والرومان[58] منذ أواخر القرن الأول الميلادي حتى منتصف القرن الثالث الميلادي[59]، كما أنها تعكس في نفس الوقت عن العلاقات العدائية بين الرومان وباقي القبائل الليبية المحيطة بهم؛ لأن هذه التحصينات اعتبرت خطاً فاصلاً بين مناطق السيطرة الرومانية ومناطق نفوذ القبائل المحلية[60].

أما عن وسائل النقل البري فقد استخدم الرومان في بداية سيطرتهم الثيران والحمير والخيول لنقل بضائعهم إلى الجرمنتين، ومن الحيوانات الأخرى التي لعبت دوراً رئيساً في التجارة الجمل الذي يرجح أن استخدامه في النقل لم يتم قبل أواخر القرن الثاني الميلادي، وقد تحقق ازدهار اقتصادي هام بظهور هذا الحيوان الذي استطاع أن يأخذ وظيفة الحيوانات السابقة التي كانت تنقل التجارة؛ لأنه تمكن من اختراق المسالك الرملية التي عجزت عنها الحيوانات الأخرى[61].

2 – السلع التجارية:

نشطت تجارة القوافل عبر الصحراء التي تصل إلى أواسط أفريقيا بسبب العلاقات السلمية بين الجرمنتين والرومان التي أدت إلى استتباب الأمن، وانتشار شبكة من الطرق المحمية رومانيا، وكذلك استخدام الجمل في النقل التجاري، وسهولة التسوق في معظم الولايات الرومانية[62] منذ أواخر القرن الأول الميلادي مستندين في ذلك على وجود العديد من الأكواب الفخارية والأواني الزجاجية الرومانية ترجع إلى هذه الفترة التاريخية[63]، وقد تعددت أنواع السلع التجارية سواء الصادرة أو الواردة بين الطرفين حسب أهمية كل سلعة، ومقدار الطلب عليها في مناطق الاستهلاك، وكانت من أهم صادرات إقليم المدن الثلاث إلى المملكة الجرمية زيت الزيتون والخمور اللذان كانا يعبأ في أمفورات كبيرة تحمل إليها في عربات بها فتحات مثبتة فيها[64]، وكذلك الأسلحة والملابس، والمنسوجات الحريرية والصوفية[65] بالإضافة إلى العديد من الأواني الفخارية المتعددة الأشكال والأحجام مثل الأمفورات والجرار[66]، والمصابيح والقوارير الزجاجية التي عثر عليها في الحفريات التي أجريت في مدينة جرمة وتدل كثرة البقايا الأثرية الرومانية فيها، وخاصة القوارير الزجاجية الفاخرة والأواني الفخارية الملونة والأختام المزينة بمناظر أسطورية، التي وجدت في المقابر والقصور الضخمة على قوة وازدهار العلاقات التجارية بين الحضارتين من حيث تنظيمها ونشاطها واستمرارها[67]، وكانت القوافل التجارية الجرمية تجلب من أواسط أفريقيا وحيد القرن والفيلة، كما يذكر بعض الباحثين:- أن الجرميين كانوا يصطادون الفيلة في المناطق الجنوبية[68]، ولعل ما يؤكد على ذلك أن المؤرخ الروماني بليني أشار إلى وجود الفيلة في الأراضي الداخلية من الصحراء القريبة من قبيلة الجرامنت[69]، ويرى أحد الباحثين:- أن الفيلة غير مرغوبة في ألعاب المصارعة الرومانية، ولهذا فإن الطلب عليها كان من أجل الحصول على العاج المستخدم في صنع العديد من الأدوات وخاصة أدوات الزينة، وربما كان زيادة الطلب على هذه المادة سبباً في انقراض هذا الحيوان من الشمال الإفريقي[70]، وقد زاد الطلب الروماني على الحيوانات المفترسة والمتوحشة مثل الأسود، والنمور، والضباع[71]، والذئاب، والخنازير، والبقر الوحشي[72]، وكانت جميع هذه الحيوانات البرية المفترسة والمتوحشة تنقل إلى المدن الثلاث حيث تدخل في صراع مميت مع بعضها أو مع البشر داخل حلبات المصارعة الدائرية الموجودة بها[73]، بالإضافة إلى ذلك كان الجرميون يصدرون إلى هذه المدن طائر النعام وبيضه وريشه[74]، والعبيد، والذهب، والفضة، والأخشاب، وخاصة الأبنوس[75]، والأحجار الكريمة المعروفة بالحجر القرطاجي الذي يعدّ من الأحجار المفضلة عند التجار الرومان[76]، الذين أطلقوا عليه اسم الكاربونيكل (carbunical) وقد لعبت الأحجار الكريمة دوراً رئيساً في الصادرات التجارية الجرمية إلى المدن الثلاث خلال السيطرة الرومانية عليها[77]. بالإضافة إلى ذلك فإن التجار الجرميين يصدرون إليها أيضاً الخيول والجلود والتمور[78] والملح الذي وصل عن طريق موانيها إلى العديد من مناطق البحر المتوسط[79].

بينت الدراسة البحثية عدة نتائج كان من أهمها:

- كان لموقع المدن الثلاث الساحلية والمملكة الجرمية الواقعة في الجنوب دور كبير في نجاح التبادل التجاري بين أواسط أفريقيا ومناطق البحر المتوسط، كما أن الساحل الليبي يتحكم في شبكة كبيرة من طرق القوافل البرية عبر الصحراء.
- عرف الفينيقيون الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها الساحل الليبي كونه البوابة الرئيسية الموصلة إلى أواسط أفريقيا، حيث المواد الخام الأولية.
- حرص الفينيقيون على قيام علاقات سليمة مع السكان المحليين مبنية على التعاون والتبادل التجاري معهم والتي أسهمت في نجاح استقرارهم وازدهار تجارتهم.
- كانت السياسية الرومانية التوسعية في الأراضي الشبه الصحراوية وإرغام سكانها على مغادرتها سبباً في قيام العلاقات العدائية مع القبائل الليبية وخاصة الجرمية الذين خشوا من امتداد الأطماع الرومانية للسيطرة على أراضيهم وطرقهم التجارية.
- أدرك الجرمنتيون والرومان صعوبة القضاء على الطرف الآخر، وكذلك فادحة الخسائر العسكرية والاقتصادية على الطرفين تعدّ من أهم الأسباب لوقف الحروب بينهم.
- فرضت المصالح المشتركة بين الجرميين والرومان على قيام التعاون العسكري والتجاري بينهم، وخاصة بعد أن استغلت بعض القبائل الصحراوية الحرب بين الطرفين فقامت بالإغارة على القوافل التجارية الجرمية، وكذلك عدم قدرة الرومان الاستغناء عن السلع والمواد الخام المتوفرة في أواسط أفريقيا، والتي لا يتمكنون من الحصول عليها إلا عن طريق وساطة وحراسة الجرميين.
- استمر الرومان في استخدام طرق القوافل التجارية القديمة التي كانت تربط المدن الثلاث الفينيقية الساحلية بالمملكة الجرمية، مع إضافة بعض الطرق العسكرية إليها، والتي استخدمت أيضاً في نقل بضائعهم التجارية إلى جانب مهمتها العسكرية.

- كان لاستخدام الجمل في نقل البضائع التجارية بين المناطق الجنوبية والمدن الثلاث الساحلية ـ خلال العصر الروماني ـ كان له دور كبير في ازدهار التبادل التجاري بين الطرفين؛ لأنه تمكن من اختراق المسالك الرملية التي عجزت عنها الحيوانات الأخرى، الأمر الذي جعله المسيطر على نقل التجارة الصحراوية.
- نشطت تجارة القوافل الصحراوية بين الجرميين والرومان المسيطرين على المدن الثلاث بعد توفير الأمن والاستقرار على الطرق التجارية، وسهولة تسويق البضائع التجارية بين الطرفين.
- أزدهر التبادل التجاري بين الجرميين والرومان في معظم السلع المتوفرة عند الطرفين، حيث نجد زيادة الطلب الروماني على الحيوانات المفترسة المتوحشة لغرض استخدامها في ألعاب المصارعة داخل المسارح الدائرية، والخيول والعاج والحجر القرطاجي (الكاربونيكل عند الرومان) لأنه يعد من أهم السلع الصحراوية الفاخرة، والمفضلة عند التجار الرومان، وحرص الجرمنتيون على استيراد زيت الزيتون والخمور والأواني الفخارية الملونة والقوارير الزجاجية الفاخرة، والأسلحة من الرومان المسيطرين على المدن الثلاث الساحلية.

الهوامش

[1]- محمود الصديق أبو حامد، "مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس"، مجلد ليبيا في التاريخ، ط1، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار صادر، بيروت، 1968م، ص119.

[2]- رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى العصر الروماني، منشورات جامعة قاريونس، 1988م، ص ص80-81.

[3]- أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، 1993م، ص37– 38.

[4]- عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001م، ص48.

[5]- أحمد انديشة، مرجع سابق، ص ص38-39.

[6]- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط3، 1998م، ص199.

[7]- الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر حزقيال، 27: 12-27.

[8]- Plinius, V, Loeb classical Libyary, p.243.

[9]- استرابون، الكتاب السابع عشر، وصف ليبيا ومصر، ت. محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م، ص113.

[10]- محمد سليمان أيوب، "جرمة في عصر ازدهارها من 100 إلى 450 ق.م" مجلد ليبيا في التاريخ، ط1، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار صادر، بيروت، 1968م، ص188.

[11]- استرابون، مصدر سابق، ص113.

[12]- محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها...، مرجع سابق، ص189.

[13]- تشارلز دانيلز، الجرمنيتون سكان جنوب ليبيا القدماء، ترجمة أحمد اليازوري، دار الفرجاني، طرابلس – ليبيا، 1991م، ص83.

[14]- فيصل علي أسعد الجربي، الفينيقيون في ليبيا من 1100 ق.م حتى القرن الثاني الميلادي، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، 1425م، ص165.

[15]- أحمد انديشة، مرجع سابق، ص118.

[16]- عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001م، ص190.

[17]- محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، دار المصراتي، 1969م، ص27.

[18]- محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها ...، مرجع سابق، ص189.

[19]- هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة عبد الإله الملاح، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2001م، ص364.

[20]- ORIC. BATES, The Eastem Libyans, FRANK CASS, CO. LTD. London, 1970, p. 103.

[21]- محمد سليمان أيوب، "جرمة في عصر ازدهارها..."، مرجع سابق، ص187.

[22]- جمعة حسين المحفوظي، "ليبيا والحضارة الفينيقية البونيقية"، مجلة الثقافة العربية، العددان السابع والثامن، السنة السادسة والعشرون، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، 1998م، ص17.

[23]- محمود الصديق أبوحامد، أخبار الحفريات والآثار، مجلة ليبيا القديمة، المجلدان الحادي عشر والثاني عشر، مصلحة الآثار، ص52.

[24]- محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها...، مرجع سابق، ص187.

[25]- المرجع نفسه، ص187.

[26]- BATES.,O.,OP. cit., pp.103-104.

[27]- جان مازيل، مع الفينيقيين في متابعة الشمس على دروب الذهب والقصدير، ترجمة نجيب غزاوي، ط1، المرساة للطباعة والنشر والتوزيع، اللاذقية – سوريا، 1998م، ص193.

[28]- هيرودوتس (هيرودوت) الكتاب السكتي والكتاب الليبي، ط1، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م، ص125.

[29]- محمد سليمان أيوب، مرجع سابق، ص186.

[30]- محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها...، مرجع سابق، ص ص182-183.

[31]- عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت، 1971م، ص320.

[32]- محمود الصديق أبوحامد، "مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس"، مجلد ليبيا في التاريخ، ط1، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار صادر، بيروت، 1968م، ص121.

[33]- عبد اللطيف محمود البرغوثي، مرجع سابق، ص320.

[34]- هيرودوت، الكتاب الليبي، مصدر سابق، ص124.

[35]- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط3، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م، ص ص36-39.

[36]- محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها...، مرجع سابق، ص183.

[37]- محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، مرجع سابق، ص201.

[38]- محمد سليمان أيوب، جرمة في عصر ازدهارها...، مرجع سابق، ص183.

[39]- مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي، 1966م، ص86.

[40]- أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص65.

[41]- ماتينغلي، منطقة طرابلس في العهد الروماني، ت. محمد الطاهر الجراري – محمد عبد الهادي حيدر، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009م، ص193.

[42]- محمد علي عبد الرحمن أبوشحمة، المزارع المحصنة في المنطقة شبه الصحراوية بإقليم المدن الثلاث الليبية خلال العصر الروماني، منشورات جامعة مصراته، ط1، 2019م، ص ص66-67.

[43]- أحمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص66.

[44]- ماتينغلي، مرجع سابق، ص ص193-194.

[45]- محمد أبوشحمة، مرجع سابق، ص ص68-69.

[46]- أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص83.

[47]- ماتينغلي، مرجع سابق، ص159.

[48]- محمد الطاهر الجراري، (الليبيون القدماء والتوسع الفرعوني والإغريقي والروماني) بحوث ودراسات في التاريخ الليبي منذ أقدم العصور حتى سنة 1911م، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ط1، 2011م، ص65.

[49]- مصطفى عبد العليم، مرجع سابق، ص90.

[50]- عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص376.

[51]- محمد أبوشحمة، مرجع سابق، ص76.

[52]- أحمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص ص84-86.

[53]- محمد الجراري (الليبيون القدماء والتوسع الفرعوني والإغريقي والروماني)، مرجع سابق، ص ص65-66.

[54]- رجب الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص209.

[55]- أحمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص88.

[56]- أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص170.

[57]- محمد أبو شحمة، مرجع سابق، ص98.

[58]- سالم محمد عبد الله هويدي، الحضارة الجرمية دراسة في عوامل النشوء والازدهار والانهيار، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ط1، 2010م، ص106.

[59]- تشارلز دانيلز، مرجع سابق، ص35.

[60]- محمد أبو شحمة، مرجع سابق، ص98.

[61]- أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص181.

[62]- عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص376.

[63]- تشارلز دانيلز، مرجع سابق، ص35.

[64]- رجب الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص218.

[65]- أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص ص178-179.

[66]- ماتينغلي، مرجع سابق، ص204.

[67]- سالم هويدي، مرجع سابق، ص ص144-145.

[68]- أحمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص175.

[69]- Pliny, Natural History, II, Translated By H Rakham, L. c. L, Willial Heinemann Ltd, London, 1969, BookV.v.26-29.

[70]- محمد أبوشحمة، مرجع سابق، ص271.

[71]- سالم هويدي، مرجع سابق، ص ص139-140.

[72]- محمد أبوشحمة، مرجع سابق، ص271.

[73]- أحمد محمد أنديشة، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت، ط1، 2008، ص ص346-349.

[74]- أحمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص ص176-178.

[75]- رجب الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص218.

[76]- سالم هويدي، مرجع سابق، ص138.

[77]- أحمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، مرجع سابق، ص ص174-175.

[78]- سالم هويدي، مرجع سابق، ص143.

[79]- رجب الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص218.

قائمة المصادروالمراجع

[1]- محمود الصديق أبو حامد، "مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس"، مجلد ليبيا في التاريخ، ط1، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار صادر، بيروت، 1968م

[2]- رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى العصر الروماني، منشورات جامعة قاريونس، 1988م

[3]- أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، 1993م

[4]- عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001م

[5]- رجب عبد الحميد الأترم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط3، 1998م

[6]- الكتاب المقدس، العهد القديم، سفر حزقيال، 27: 12-27

[7]- استرابون، الكتاب السابع عشر، وصف ليبيا ومصر، ت. محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م

[8]- محمد سليمان أيوب، "جرمة في عصر ازدهارها من 100 إلى 450 ق.م" مجلد ليبيا في التاريخ، ط1، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار صادر، بيروت، 1968م

[9]- تشارلز دانيلز، الجرمنيتون سكان جنوب ليبيا القدماء، ترجمة أحمد اليازوري، دار الفرجاني، طرابلس – ليبيا، 1991م

[10]- فيصل علي أسعد الجربي، الفينيقيون في ليبيا من 1100 ق.م حتى القرن الثاني الميلادي، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، سرت، 1425م

[11]- عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفينيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 2001م

[12]- محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، دار المصراتي، 1969م

[13]- هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ترجمة عبد الإله الملاح، المجمع الثقافي، أبوظبي، 2001

[14]- جمعة حسين المحفوظي، "ليبيا والحضارة الفينيقية البونيقية"، مجلة الثقافة العربية، العددان السابع والثامن، السنة السادسة والعشرون، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، 1998م

[15]- محمود الصديق أبوحامد، أخبار الحفريات والآثار، مجلة ليبيا القديمة، المجلدان الحادي عشر والثاني عشر، مصلحة الآثار

[16]- جان مازيل، مع الفينيقيين في متابعة الشمس على دروب الذهب والقصدير، ترجمة نجيب غزاوي، ط1، المرساة للطباعة والنشر والتوزيع، اللاذقية – سوريا، 1998م

[17]- هيرودوتس (هيرودوت) الكتاب السكتي والكتاب الليبي، ط1، ترجمة محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م

[18]- عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، منشورات الجامعة الليبية، دار صادر، بيروت، 1971م

[19]- محمود الصديق أبوحامد، "مظاهر الحضارة الفينيقية في طرابلس"، مجلد ليبيا في التاريخ، ط1، الجامعة الليبية، كلية الآداب، دار صادر، بيروت، 1968م

[20]- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط3، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1988م

[21]- مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي، 1966م

[22]- ماتينغلي، منطقة طرابلس في العهد الروماني، ت. محمد الطاهر الجراري – محمد عبد الهادي حيدر، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، 2009

[23]- محمد علي عبد الرحمن أبوشحمة، المزارع المحصنة في المنطقة شبه الصحراوية بإقليم المدن الثلاث الليبية خلال العصر الروماني، منشورات جامعة مصراته، ط1، 2019م

[24]- محمد الطاهر الجراري، (الليبيون القدماء والتوسع الفرعوني والإغريقي والروماني) بحوث ودراسات في التاريخ الليبي منذ أقدم العصور حتى سنة 1911م، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ط1، 2011م

[25]- سالم محمد عبد الله هويدي، الحضارة الجرمية دراسة في عوامل النشوء والازدهار والانهيار، منشورات المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية، طرابلس، ط1، 2010م

[26]- أحمد محمد أنديشة، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، منشورات جامعة التحدي، سرت، ط1، 2008

المراجع الاجنبية

[1]- Plinius, V, Loeb classical Libyary

[2]- BATES.,O.,OP. cit

[3]- Pliny, Natural History, II, Translated By H Rakham, L. c. L, Willial Heinemann Ltd, London, 1969. 69